

أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات الكتابة الجدلية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل

سلطان بن عبدالله العردان*

ملخص

هدف البحث إلى معرفة أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات الكتابة الجدلية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل. وتكوّنت عينته من (60) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل قُسموا مجموعتين؛ ضابطة وتجريبية، طُبّق عليهم اختبار الكتابة الجدلية من تصميم الباحث.

وتوصّل البحث إلى مجموعة من النتائج كان من أهمّها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الجدلية لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الجدلية لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وتوفّر فاعلية للتطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الجدلية.

وفي ضوء ما توصّل إليه البحث من نتائج قدّم عدداً من التوصيات، أبرزها: ضرورة تنمية مهارات الكتابة الجدلية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل من خلال برامج مخصصة لهم، وتضمين مهارات الكتابة الجدلية ضمن أهداف تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

الكلمات الدالة: الكتابة الجدلية، المرحلة الثانوية، برنامج تدريبي.

المقدمة

(أبو شريفه، 1994م).

والجدل أو النقاش الكتابي هو الاستراتيجية البلاغية التي تحاول عن طريقها إقناع القارئ من خلال تقديم معلومات أكيدة مدعمة يتم التصدي فيها للحجج والدعاوى الأخرى (Koster, 2010)؛ حيث تحاول في النقاش إقناع قرائك أن يصدقوا ما تريد أن يعتقدوه، وفي الإقناع تحاول إقناعهم أن يعملوا ما تريد أن يعملوه هم، فالجدل والنقاش والإقناع تعتمد على النجاح في كيفية الكتابة المؤثرة (Pillay, 2012)، وتعرّف الكتابة الجدلية بأنها استغلال المنطق من خلال التفكير بإظهار أن فكرة واحدة أكثر منطقية من فكرة أخرى يحاول فيها الكاتب إقناع القارئ بتبني وجهة نظر معينة أو أن يتخذ إجراء محددًا (Kies, 2012).

وللكتابة الجدلية مركبات ومكونات متعددة محتملة تتضمن فرضية ونقاشاً (جدلاً)، جدلاً معاكساً للفرضية، وخاتمة، وعلى هذا فترتيب الجدل الكتابي والمجادلة المضادة تعتمد على تفضيل الكاتب المقروء إضافة إلى منطقية القطعة الجدلية من حيث إنها تعمل على زيادة قوة الجدل أو إضعافه (Minnesota, 2011).

والدراسات حول مصادر صعوبة الكتابة الجدلية لم تبحث بشكل كافٍ الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الطلبة عند

تعدّ الكتابة وسيلة الاتصال التي بوساطتها يُمكن للكاتب أن يُعبّر عن أفكاره، وأن يقفَ على أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من مفاهيم ومشاعر، ويسجل ما يودُّ تسجيله من حوادث ووقائع، فهي غاية الدراسات اللغوية جميعها، ومحصلة نهائية لمهارات اللغة، كما أنها رياضة للذهن؛ لأن كثيراً من الأفكار والمعاني تكون غامضة في الذهن وغير محددة، وعندما يُقابل الفرد بموضوعات ومواقف تتطلب منه الإعداد والإنجاز، يضطر إلى إعمال ذهنه لتحديدها وتوضيحها، والشروع بالكتابة فيها.

وينقسم التعبير الكتابي إلى ثلاثة أقسام، هي: التعبير الأدبي ويركز هذا النوع من التعبير على الأسلوب الذي تؤدي فيه الفكرة واستعمال الصورة الشعرية والأخيلة والمجازات والعبارات التي لها دلالات متعددة، والتعبير العلمي، ويهدف هذا النوع إلى سرد الحقائق والموضوعات والأفكار بحياد وتجرد (الخولي، 1986م)، والتعبير العلمي المتأدب، ويجمع هذا النوع بين الفكرة والأسلوب؛ أي بين خصائص التعبير العلمي والأدبي

* جامعة حائل، المملكة العربية السعودية. تاريخ استلام البحث 2018/5/22، وتاريخ قبوله 2018/8/14.

والجامعية، ومن ذلك ما أشارت إليه دراسة المزودة (2010م)، ودراسة مرجي (2007م)، ودراسة العثمان (1999م) في دراسته حول مدى امتلاك طلبة الصف العاشر لمهارات التعبير الكتابي، وقد وجد أن هناك ضعفاً لدى الطلبة، من أسبابه عدم وجود الهدف من كتابة الموضوعات الإنشائية وعدم ترك الحرية للطلبة في اختيار الموضوع الذي يعبرون عنه، إضافة إلى الضعف في مدى كفاية المنهج (الكتاب المدرسي) على تمكين الطلبة من الكتابة على أسس سليمة، فإذا ما سئل الطالب كتابة موضوع قصير أو مقالة في موضوع معين فإنه تعوزه الأفكار بصورة واضحة، وتعرضه مشكلة الفصحى والعامية.

ولما كان الضعف مستشرياً في فنيات الكتابة ومهاراتها فإن هناك ضعفاً في الكتابة الجدلية؛ حيث أشارت دراسة الدلاييح (1999م) حول لسانيات النص في لغة الكتابة لدى طلبة اللغة العربية أنموذجاً إلى أن هناك أسباباً أدت إلى ضعف الطلبة في الخطاب الجدلي، ومنها الطبيعة الفردية للكتابة كمهارة، والضعف في التدريس من جانب بعض مدرسي اللغة العربية، وضعف الدافع والاهتمام من جانب الطلبة وقلة التعرض للتمارين التي تؤدي إلى الكتابة الصحيحة، وعدم الإتيان في الجانب الجدلي ربما يعود إلى ضعف قدرة الطلبة في تنفيذ الأفكار، واستخدام أسلوب الإقناع المنطقي وتنظيم الجدل والنقاش بالشكل الصحيح.

وأشارت دراسة عبدالحق والأحمد (Abed Al-Haq & Al-Ahmed, 2004) عن المشكلات المقالية في الكتابة الجدلية إلى أن مستوى الطلبة في الجدل الكتابي دون المطلوب، وهناك تباين في أداء الطلبة بين السنة الثانية والثالثة والرابعة، وبرزت مشكلات تتلخص في قلة الوضوح، وقلة التطوير، وقلة التدعيم في تطوير الجملة الرئيسة على مستوى البحث والفقرة والأداء وخصائص الخطاب الجدلي فيما يتعلق بتسلسل الأفكار وصحة الجمل من ناحية لغوية ومن حيث نوعية المعلومات المقدمة.

كما أشارت دراسة ثايريون وغيسلان (Thyriou & Ghislain, 2005) حول الكتابة الجدلية في المجالات الأكاديمية وتحليل الأداء في الكتابة الجدلية إلى أن الطلبة ليس لديهم فكرة محددة عن نوع الكتابة التي يمارسونها والمتوقعة منهم، وإنما ما أنتجوه احتوى على العديد من العيوب عند مستوى هام من مستويات الكتابة الجدلية وهو الإدراك والتحقق وتقتصر الدراسة أهمية ترويج تعلم مبكر منظم ومنتج للكتابة الجدلية.

وأشارت دراسة حجاج (2001م) إلى أن ضعف التلاميذ في مهارات الكتابة الحجاجية يمكن أن يكون سمة لقصورهم في تكوين مخططات مناسبة للاحتجاج الكتابي، وهذا بالتالي

مجاهة الكتابة الجدلية، ولعل الصعوبة تكمن في حقيقة أن الكتابة الجدلية تتطلب إضافة إلى متطلبات الكتابة عدداً من المكونات والعناصر التي لا يمكن الاستغناء عنها، ولعل أهمها القدرة على بناء الجدل، وإبداء الجدل المضاد، مما يتطلب مصادر غنية ومتنوعة من المعرفة والقدرة على تأييد أو صد الجدل، والقدرة على الإقناع المنطقي، والقدرة على تنظيم وتطوير الجدل بشكل مفهوم، والكتابة بشكل محكم، والافتقار لبعض هذه المتطلبات يسبب أداء غير مرض عند الكتابة في هذا النوع (UBC Writing Center's of Canada, 2009)، حيث تكمن صعوبات الكتابة الجدلية في عوامل متعددة تعود إلى الطبيعة المتميزة للكتابة كمهارة، والتركيز على فنيات وأسس الكتابة بدل من تحقيق إيصال الأفكار للقارئ، وعدم ارتباط موضوعات الكتابة بالواقعية بسبب الإفراط في المثالية، ولعل السبب المهم في ذلك هو القصور في الإرشاد والتدريس من جانب معلمي اللغة، حيث يتم إعطاء الطلبة موضوعات ليكتبوا عنها دون أي مساعدة تذكر مثل كيفية تناول هذه الموضوعات، وافتقار الطلبة للحافز والاهتمام بموضوع الكتابة، وهذا بدوره يعكس الاختلاف في استراتيجيات الكتابة الجدلية عند الطلبة إلى اختلافات في عملية التفكير التي ترتبط بثقافتهم (Norment, 2011, Minnesota; Halimah, 2011; Godfrey, 2015).

ويؤكد الباحثون والدارسون أنه لا يمكن أن يتم تطبيق العناصر الأساسية والثانوية للكتابة الجدلية إلا إذا تعلم الطلبة الأفكار والجدل المنطقي الذي يساعدهم على الكتابة الجدلية، وبالتالي فإن ذلك يعمل على تحسين كفاءة الطلبة وأدائهم في مثل هذا النوع من الكتابة (Godfrey, 2015).

ونخلص مما سبق إلى أن الموضوع الجدلي يتناول الكاتب فيه فكرة خلافية ويكون للكاتب رأي خاص بهذه الفكرة يحاول إقناع القارئ بها بطريقة عاطفية أو علمية، ويمكن دمج الطريقتين معاً، فالمهم لديه هو إقناع الآخرين بفكرته، ولذلك يجب أن يحسن اختيار الأسلوب المناسب في ذلك؛ كي يجني غرسه ثمرة في النهاية، وحتى لا تكون كتاباته ضرباً من القفز العشوائي في الظلام، والكاتب الناجح هو الذي يعرف كيف يفتح قلوب الناس وعقولهم، وكيف يصل إليها بأفضل الطرق والأساليب، فهو يطرح فكرته ويناقشها من جميع الجوانب كي يثبت هذه الفكرة أو ينفيها من خلال استخدامه للأدلة والبراهين القاطعة التي لا تترك مجالاً للقارئ للتساؤل وعدم الاقتناع.

مشكلة البحث:

لقد أشارت العديد من الدراسات في الوطن العربي وجود ضعف ملموس في كتابات الطلبة في المستويات الدراسية

تطبيقها ضمن خطة التطوير التربوي في الوطن العربي على مخرجات عمليات تعليم الكتابة، فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي:

❖ ما أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات الكتابة الجدلية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل؟
ومن السؤال الرئيس تفرعت الأسئلة التالية:

- (1) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($05,0 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الجدلية؟
- (2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($05,0 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الجدلية لصالح المجموعة التجريبية؟
- (3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($05,0 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الجدلية لصالح المجموعة التجريبية؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- (1) التحقق من الفروق الإحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل في اختبار مهارات الكتابة الجدلية لصالح المجموعة التجريبية.
- (2) التحقق من فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارات الكتابة الجدلية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل.

أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهميته من أنه يجيء في الوقت الذي تشهد فيه التربية في الوطن العربي وفي العالم على حد سواء تركيزاً على تعلم وتعليم مهارات الكتابة الجدلية، وتتسجم في أهدافها مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسات التي أجريت في هذا الميدان، كدراسة المزودة (2010م)، التي كشفت عن أن مهارات الكتابة الجدلية وتعليمها لا تحظى برعاية واهتمام كافيين من جانب معلمي اللغة العربية، وأن هناك قصوراً في إكساب الطلاب هذه المهارات. ويستمد هذا البحث أهميته أيضاً من أنه يصنف من

يعكس نوعية التدريب التي يتلقونها، حيث إن لنوعية التدريب أثر في مستوى اكتساب المهارة، فحين يسم المعلمون تلاميذهم بأنهم لا يجيدون تنظيم ما كتبوا، أو أنهم تعوزهم القدرة على العرض المنطقي فإن هؤلاء التلاميذ حين لا يستطيعون إجابة هذه المهارات، فإنهم لم يتلقوا التدريب المقصود، كما أشار إلى أنه من بين جوانب القصور في الكتابة الحجاجية عدم كفاية المحتوى والقصور في عملية تنظيم المكتوب والملاءمة الأسلوبية.

والواقع الفعلي للطلبة في المدارس العربية والأجنبية يشير إلى أن هناك ضعفاً ملموساً في القدرة على التعامل مع قضايا الكتابة الجدلية، وقد أشارت الدراسات المتخصصة إلى أن هذا الضعف يترك أثراً سلبياً في مختلف القضايا والموضوعات الجدلية، التي يطلب من الطلبة التعبير عنها من خلال قدرتهم على التعامل مع قضايا الكتابة الجدلية.

ونتيجة لسعي التربية إلى اعتبار دروس الكتابة وسيلة لتطوير القدرات العقلية العليا، ونظراً إلى قلة المكتبة العربية لدراسات في مجال الكتابة الجدلية كان لا بد من إجراء دراسة في هذا النوع من الكتابة التي تتناول عمليات الكتابة ونواتجها في آن، وما تشتمل عليه وما توحى به من معانٍ ودلالات تستهدف في الوقت ذاته تربية العقل وتطوير قدرته على التعامل مع الكلمة المطبوعة، خاصة ونحن في عصر الانفجار المعرفي، والتقدم التقني، وعصر السرعة والاتصال الذي لم يعد يتوقف عند حد تلقي المعارف والعلوم وقبولها، والتسليم بالآراء ووجهات النظر المطروحة في المكتوب، بل يتطلب إعطاء الأحكام والبدائل والاقتراحات التي تجعل من الكتابة عملية تفكيرية راقية وخلقة تستهدف إعمال الذهن في أرقى درجاته. ويأتي هذا البحث ليؤكد أهمية الكتابة الجدلية في العمليات اللغوية جميعها التي يمارسها الطلبة في كتاباتهم من أجل تحسينها، التي يسعى القائمون على العملية التعليمية إلى تحقيقها.

وعليه، ارتأى الباحث إجراء دراسة تجريبية تهدف إلى معرفة أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات الكتابة الجدلية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل.

أسئلة البحث:

استناداً إلى المبررات الواردة في مشكلة البحث، وعملاً بالمؤشرات الدالة على العلاقة بين مهارات الكتابة الجدلية وتحصيل الطلاب في المواد الدراسية، وعلاقة ذلك بتنمية قدراتهم على الكتابة، ومن منطلق السعي إلى معرفة مدى تأثير التجديدات التي أدخلت على مناهج اللغة العربية ومستلزمات

تهدف إلى إكساب طلاب المرحلة الثانوية مهارات الكتابة الجدلية واستخدام مقياس لتقويم نواتج التعلم التي تحققت لدى الطلاب.

الكتابة الجدلية:

تعرف الكتابة الجدلية بأنها: نوعٌ من أنواع المقالات التي تهتم بوضع دراسة فلسفية لفكرتين مختلفتين في الرأي، وتتفقدان في الهدف، أو الموضوع، أو هي: نص مكتوب يعتمد على الجدل، ومن هنا حصل على مسمى جدلية، بمعنى المناقشة، والحوار حول شيء ما، مع اختلاف في الآراء بين المتحاورين، التي تحمل جوانب صحيحة، وأخرى غير صحيحة (خضر، 2016م).

ويعرف الباحث الكتابة الجدلية إجرائياً بأنها: قدرة طلاب المرحلة الثانوية على تكوين فكرة جدلية مطروحة بالاعتماد على الحجج، والبراهين، ووسائل الإقناع المتنوعة، التي تهدف إلى الوصول لنتيجة نهائية للموضوع الجدلي الذي تم طرحه في المقالة الجدلية.

الإطار النظري:

إن التعبير الكتابي ليس مجموعة من المهارات اللغوية المتنوعة التي يجب على الطالب أن يتقنها حتى يصبح متمكناً مما يريد أن يعبر عنه ببسر، بل إن للتعبير الكتابي بعداً آخر غير البعد اللغوي، وهو البعد المعرفي، وهذا البعد يرتبط بتحصيل المعلومات والحقائق والأفكار عن طريق القراءة المتنوعة، فيكتسب الطالب من خلاله الطلاقة اللغوية، والقدرة على بناء الفقرات وترتيبها، كما أن للكتابة السليمة معايير ثابتة يتم في ضوءها تقييم كتابة الكاتب (الطالب)، هي: هيكلية النص، والمعجمية، والظواهر النحوية وتشتمل على بنية الكلمة وترتيبها، وبناء الجملة، والتماسك بين الجمل، وقواعد الإملاء، واستخدام علامات الترقيم (علوان، 1993م؛ شحاته، 1993م).

وظهرت الكتابة الجدلية في الآونة الأخيرة عندما شهدت الكتابة تحولاً من التركيز على المنهج التركيبي في اللغة إلى المنهج الخطابي التواصل، حيث دلت الدراسات التي أجريت حول الكتابة بوصفها مهارة لغوية أساسية على أن التحول الحالي يتم نحو المنهج التواصل، والمبدأ في ذلك هو جعل الأهلية التواصلية هدفاً لتدريس اللغة من أجل تطوير الإجراءات لتدريس مهارات اللغة الأربع، التي تتحاز داخل اللغة والخطاب (Richards & Rodgers, 2008).

وتشير الدراسات السابقة إلى أن تدريس الكتابة كان يتم بالتركيز على ميكانيكياتها، مثل الخط والحروف الكبيرة والترقيم

الدراسات الحديثة، حيث هناك قلة في الدراسات العربية التي تناولت موضوع البحث الحالي، الأمر الذي قد يكون ذات أهمية بالغة لما تُسفر عنه من نتائج تُساعد في لفت انتباه القائمين على عمليات التعليم؛ للإفادة من هذه النتائج في تطوير برامج التدريب في الكتابة الجدلية، ومهاراتها، وتطوير مفاهيم نحوها.

يسهم هذا البحث في تقديم ما يشير إلى مدى تحقيق أهداف تعليم مهارات الكتابة الجدلية عند طلاب المرحلة الثانوية باعتبار هذه الفئة تمثل البداية التي ينطلق منها الطلاب لممارسة قدراتهم الكتابية النقدية والإبداعية بصورة إجرائية.

وتُسهّم أداة هذا البحث في إثراء أدوات البحث في مراكز القياس والتقويم التي تفتقر إلى مثل هذه المقاييس، وينتظر أيضاً أن تُسهم نتائج هذا البحث في تقديم مزيد من المعلومات والبيانات للقادة التربويين في قطاع التربية والتعليم.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على معرفة أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات الكتابة الجدلية (مهارة تكوين الفكرة الجدلية، مهارة الاعتماد على الحجج والبراهين، مهارة الإقناع، مهارة نتيجة الموضوع الجدلي) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1438هـ/ 1439هـ.
- **الحدود المكانية:** اقتصر البحث على مدارس المرحلة الثانوية بمدينة حائل.
- **الحدود البشرية:** تكوّنت عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل.

مصطلحات البحث:

يشتمل هذا البحث على عدة مصطلحات، هي:

الأثر:

يعرف الباحث الأثر إجرائياً بأنه: مقدار التعلم الذي تحقق لدى طلاب المرحلة الثانوية بعد اكتسابهم لمهارات الكتابة الجدلية.

البرنامج التدريبي:

يعرف الباحث البرنامج التدريبي إجرائياً بأنه: مجموعة من الإجراءات والأنشطة التدريبية المنظمة والمخطط لها، التي

- ترتبط بها مجموعة الأفكار الجدلية.
2. الابتعاد عن الجدليات غير الحقيقية؛ أي التي لا ترتبط بالواقع.
3. عدم كتابة النقاشات التي لا تحتوي على نهايات تامة.
4. دلالة عنوان المقالة على موضوعها.
5. الحرص على توجيه بعض الأسئلة للقراء، من أجل تحفيزهم على البحث عن إجاباتها في نص المقالة.

محتويات المقالة الجدلية:

ذكر المزودة (2010م) أنّ المقالة الجدلية تحتوي على مجموعة من المحتويات الرئيسة التي يجب أن توجد في نصّها حتى تكون مقالةً جدليةً كاملة، وهي:

- 1) **مقدمة المقالة الجدلية:** هي التي يطرح فيها الكاتب الفكرة الرئيسة الخاصة بالمقالة الجدلية، والتي تعتمد على الربط بين مجموعة المواقف التي تتعارض معاً بالرأي.
- 2) **نص المقالة الجدلية:** هو الذي يكتب فيه الكاتب خلاصةً عن كل موقف جدلي حول الفكرة الرئيسة الخاصة بالمقالة، مثلاً: كتابة الآراء الخاصة بالفلاسفة حول رأيهم بدراسة شخصية الأفراد وفقاً للمنظور الفلسفي، وهكذا يحدد الكاتب كافة الجدليات التي اهتمت بهذه الدراسة، وكيفية صياغتها، والطرق التي أدت إلى الوصول إليها.
- 3) **معلومات عن المفكرين:** هي معلومات مختصرة حول المفكرين، والفلاسفة الذين وضعوا الآراء الجدلية، وعادةً لا تحتوي على العديد من المعلومات الشخصية، والخاصة بالمفكرين، ولكنها تهتم بتوضيح مجالاتهم الفكرية الخاصة.
- 4) **خاتمة المقالة الجدلية:** هي التي تحتوي على خلاصة المقالة الجدلية، والنتائج التي تم الوصول إليها بعد العمل على دراسة محتوى المقالة، وتحديد الطرق، والوسائل المناسبة التي تم استخدامها في أثناء الكتابة.

خطوات كتابة المقالة الجدلية:

أشار مرجي (2007م) إلى أنه خطوات كتابة المقالة الجدلية لا تختلف عن أي مقالة أخرى، ولكن يجب الاهتمام بالنقاط التالية:

1. إتقان لغة الكتابة إتقاناً تاماً حتى يتمكن الكاتب من صياغة مفردات المقالة بوضوح.
2. التقيد بأقسام المقالة الجدلية ومحتوياتها.
3. صياغة الجمل بطريقة صحيحة ومناسبة.
4. اختيار الكلمات الواضحة التي تحمل معاني مفهومة للقراء، وخصوصاً عند الكتابة حول موضوع جدلي مستحدث.

والتهجي والمفردات والتراكيب القواعدية التي يعتقد أنها أهم مكونات الكتابة الجيدة، ثم تغيرت النظرة لهذه المهارة حيث عدت الكتابة عملية نتاج تقوم على الاهتمام بالمحسوس والميزات المعرفية، فهي ليست ميكانيكية توظيفية (مفردات) ولا بنوية (إعرابية)، ولكنها تواصلية تفكيرية اكتشافية تنظيمية (Halimah, 2011 ; Daly, 2007).

تعريف الكتابة الجدلية:

عرف المزودة (2010م) الكتابة الجدلية بأنها مهارة من مهارات الكتابة تعدّ الطالب لمعترك الحياة، وتجعل لديه رأياً في أمور كثيرة، وتدرّبه على تأكيد هذا الرأي والتدليل عليه من جانب، وكذلك تدرّبه على تفنيد الآراء المعارضة من جانب آخر.

بينما عرّف دالي (Dalem, 2013) المقال الجدلي بأنه موضوع يبدأ بمقدمة عن القضية موضوع الخلاف، مع عرض سريع للآراء المؤيدة والآراء المعارضة، ثم عرض للرأي المؤيد مع ذكر أدلته وبراهينه، ثم عرض للرأي المعارض مع ذكر أدلته وبراهينه، وبعد عرض أدلة الفريقين يختار الطالب أحد الرأيين عارضاً للأسباب التي دعت به إلى تبني هذا الرأي، ومفنداً الرأي المخالف، وختاماً في الفقرة الأخيرة يلخص الطالب ما توصل إليه.

ويرى الباحث أنّ الكتابة الجدلية هي جمع الحجج لإثبات رأي أو إبطاله، ولها خطوات علمية تتمثل في: المقدمة، وتتضمن ما يلي:

1. التمهيد: وهو مدخل الى الموضوع المطروح في السؤال الجدلي، ونبين فيه أن هذا الموضوع اختلفت حوله الآراء، ونذكر رأي الفريق الأول بوضوح، وكذلك رأي الفريق الثاني.
2. طرح الإشكال: وهو سؤال أو تساؤل نبين فيه موقف الأنصار والخصوم.
3. التوسيع: (التحليل، صلب الموضوع)، ويتضمن القضية الجدلية، وهنا يتم عرض موقف الفريق الذي يدافع عن القضية المطروحة في السؤال بوضوح تام.
4. عرض البراهين: أي عرض الحجج التي تؤيد صحة موقف الأنصار.
5. النقد: وهو تقييم موضوعي لموقف وبراهين القضية من حيث الصواب والخطأ.

نصائح لكتابة مقالة جدلية:

- أورد دالي (Dale, 2013) مجموعة من النصائح لا بدّ من التقيد بها قبل كتابة مقالة جدلية، تتمثل فيما يلي:
1. الاهتمام بتسليط الضوء على الفكرة الرئيسة، التي

5. ضرورة مراجعة المقالة الجدلية بعد الانتهاء من كتابتها؛ للتأكد من جودة النص.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث ملخصاً لأهم الدراسات السابقة في ميدان الكتابة الجدلية، حيث رجع إلى الدراسات المتعلقة بموضوع الكتابة الجدلية وعثر على عدد لا بأس به من الدراسات، وفيما يلي عرض لأهم الدراسات من حيث أهدافها، وإجراءاتها، وأبرز النتائج التي توصلت إليها، وسيتم عرض هذه الدراسات وفق التسلسل الزمني:

• أجرى أونرو (Unrau، 2002) دراسة هدفت إلى قياس مدى تأثير التدريس المفصل الواضح على القراءة النقدية والكتابة الجدلية. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث استراتيجيات تحليل الفرضية، ومفتاح البناء، والتركيب اللغوي، وهي استراتيجية تساعد الطلبة على التفكير بالعناصر المكونة لمقالة جدلية، وعلى كتاباتهم الجدلية بشكل أكثر إقناعاً.

وأُسفرت الدراسة عن أن الطلبة الذين حصلوا على التدريس والإرشاد في مهمة قرائية جدلية أظهروا تحسناً ملحوظاً وهادفاً. أما في الجدل المكتوب فلم يظهر إلا الطلبة الذين تلقوا تعليماً في مهمة كتابة جدلية ضمن بيئة تعاونية تحسناً في العلامات والتقييم الكلي، وذلك عند مقارنة المعالجات مع بعضها. وظهر تحسن ملحوظ بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للطلبة في اختبار الكتابة الجدلية، وفي كل من القراءة والكتابة الجدلية، فقد حقق الطلبة الضعفاء الذين حصلوا على الاختبار تحسناً أكبر من زملائهم الضعفاء في المجموعة الضابطة.

• قام ثايريون وغسليين (Thyriou & Chislaine، 2005) بدراسة هدفت إلى تحليل الجوانب الخاصة في عمليات التفكير والتوضيح والإنتاج لقطعة كتابية جدلية؛ وذلك من أجل تحقيق فهم أفضل للصعوبات التي يواجهها المتعلمون. وتكوّنت عينة الدراسة من (679) طالباً وطالبة، ولأغراض الدراسة تم اختيار ثلاث عمليات يتكون منها الحديث الجدلي على أنها أساسية، وهي:

1. تلك التي تتعلق بتوضيح الهدف من الاختلاف أو الخلاف.
2. تلك التي تتعلق بتقوية الفكرة أي نمط التفكير العقلاني الذي يجعل الاقتراح مقنعاً.
3. تلك التي تتعلق بتوضيح صورة كل من القائمين على النقاش وفسح المجال للجدل.

وكانت هذه العمليات موضع فحص مفصل من الباحثين، وتم تحليل سلسلة كاملة من الأوراق التي كتبها الطلبة حول

الموضوع الجدلي الذي أعطي لهم.

وأظهرت الدراسة عن نتائج أهمها أن الطلبة ليس لديهم فكرة محددة عن نوع الكتابة الذي يمارسونه والمتوقع منهم، وأن ما أنتجه الطلبة احتوى على العديد من العيوب عند مستوى مهم من مستويات الكتابة الجدلية وهو الإدراك والتحقيق، وتقتصر الدراسة أهمية ترويج تعلم مبكر منظم ومدتج في الكتابة الجدلية.

• وأجرى مرجي (2007م) دراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج لتعليم التعبير الكتابي في تنمية مهارات الكتابة الجدلية والتفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن، وتكوّنت عينة الدراسة من (92) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي في مدرسة الحصن الثانوية للبنات، وزُعن على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأعدّ الباحث اختبار لقياس مهارات الكتابة الجدلية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، وأكدت الدراسة وجود أثر للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات الكتابة الجدلية والتفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية، وكذلك وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مهارات الكتابة الجدلية والتفكير الناقد يكملان بعضهما.

• كما أجرى ندسون (Knudson، 2008) دراسة هدفت إلى تقييم عينات كتابات جدلية للطلبة، تكوّنت عينتها من فصول الرابع والسادس والعاشر والثاني عشر، ولأغراض الدراسة استخدم الباحث نموذج تولمين للجدل لتقييم كتابات الطلبة.

وأُسفرت الدراسة عن عدة نتائج، أبرزها وجود اختلافات مهمة ما بين الفصول في جلسات الكتابة، وأن هناك قلة من الطلبة استخدموا خصائص المعارضة أو الرد على معارضة في كتابة المجالات.

• وأجرى المزودة (2010م) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية تدريس قائمة على مهارات التفكير الناقد والإبداعي في تحسين مهارات الكتابة الجدلية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وتكوّنت عينة الدراسة من (93) طالباً من طلاب البادية الشمالية الغربية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق حول استخدام استراتيجية التفكير الناقد والإبداعي في تحسين مهارات الكتابة الجدلية تعزى للمجموعة التجريبية، وأنه لا يوجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على مهارات الكتابة الجدلية في القياسين القبلي والبعدي.

• وأجرى مارتونون (Marttunen، 2012) دراسة هدفت إلى تحسين المهارات الجدلية، ومهارات التفكير العلمي بوساطة

الإنجليزية واليابانية باستخدام نماذج من الكتابة الجدلية، تكونت عينتها من (87) طالباً يابانياً في اليابان. ولأغراض الدراسة طلب إلى الطلاب أن يكتبوا مقالات جدلية بالنمط الجدلي العام، والنمط الجدلي ذي الاتجاه الواحد، وأن يغيروا الجدل بشكل أقل في كتاباتهم، وأن يوافقوا بين الوضع الجدلي الداخلي مع الوضع النهائي، وجرى تحليل البيانات باستخدام العلامة الكلية، ونمط الخطاب، ونمط الجدل الداخلي والتغييرات الجدلية، والتناقض بين العبارة الابتدائية والنهائية.

وأُسفرت الدراسة عن عدة نتائج، أهمها: أن تحليل الجدل الداخلي كان أداة تعليمية فعالة، ولاحظ الباحثان أن كتابات الطلبة الجدلية تحسنت بعد أن تلقوا الإرشادات والتعليمات في كيفية الكتابة الجدلية، وقد أظهر التحليل الكمي نمطاً عاماً من التحسن، ولدراسة هذا التغيير بشكل أكثر تفصيلاً أجرى الباحثان تحليلاً نوعياً، فوجدوا أن المقالات التي كتبت بنمط جدلي عام كانت أعلى من المقالات التي كتبت بنمط جدلي أحادي الاتجاه، أما التغيير في نمط الجدل كان أقلها.

• وأجرى **فيرتاني** (Virtanen, 2015) دراسة هدفت إلى مناقشة بعض عناصر الكتابة الجدلية وهي: الهيكل التفاعلي، واستخدام الاستشهاد، وعلامات الترقيم، والصحة القواعدية، ومدى استخدام عمليات تقوية النص، وتحديد جوهر وفكرة النص الأساسية. تكونت عينة الدراسة من (61) طالباً يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.

وأُسفرت الدراسة عن نتيجة مفادها: عدم قدرة الطلبة على تحديد جوهر النص (الفكرة العامة)؛ حيث تعددت أفكار الطلاب حول ذلك، كما أن عناصر الكتابة الجدلية لم تتوفر بالشكل المطلوب.

• وأجرى **كيم** (Kim, 2015) دراسة هدفت إلى البحث في الجوانب اللغوية والبلاغية والاستراتيجيات في الكتابة الجدلية التي يكتبها الطلبة الكوريين باللغة الإنجليزية، تكونت عينتها من ثلاث مجموعات في كل مجموعة (28) طالباً وطالبة، تضمنت المجموعة الأولى (28) طالباً أمريكياً، والمجموعة الثانية (28) طالباً كورياً في أمريكا، والمجموعة الثالثة (28) طالباً كورياً في كوريا. ولأغراض الدراسة تم مقارنة (23) متغيراً من النوع المنتج، بحيث تضمنت العمليات والطرق والاستراتيجيات في الكتابة الجدلية.

وأبرزت الدراسة نتيجة مفادها أن الطلبة الذين يتحدثون الإنجليزية كلغة أم هم أكثر تمرساً وتقدماً مع عناصر الكتابة الجدلية التي يجد المتحدثون لها كلغة ثانية صعوبة خاصة من حيث الكم والنوع.

• وأجرى **يه وشانغ** (Yeh & shang, 2015) دراسة هدفت

الكمبيوتر. تكونت عينة الدراسة من (240) طالباً، ولأغراض الدراسة تمت المقارنة مع (200) طالب يدرسون بأساليب تقليدية قديمة.

وأُسفرت الدراسة عن عدة نتائج، أبرزها: أن تعلماً أفضل يحدث في المجموعة التقليدية، في حين أن الجدلية أفضل لدى الطلبة في المجموعة التي تدرس بوساطة الكمبيوتر.

• وأجرى **دالي** (Dale, 2013) دراسة هدفت إلى استقصاء ومعرفة أثر الكتابة التعاونية في نجاح كتابة مقالة جدلية.

تكونت عينة الدراسة من (24) طالباً من الصف التاسع، ولأغراض الدراسة تم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات، هي: المجموعة النموذجية، والمجموعة العادية التي تمثل المستوى العام السائد، والمجموعة التي لديها مشكلة. وتم تكليف الطلبة بكتابة مقالة جدلية، وقد حصل الطلاب على التعليم في الكتابة التعاونية من خلال قيام المعلم بتمثيل نموذج للعملية، وسُجّلت نقاشاتهم صوتياً، وجمعت البيانات من خلال استبانته أكملها الطلاب جميعهم.

وأُسفرت النتائج بعد تحليل كتابة كل مجموعة عن أن المجموعة التجريبية كانت هي الأفضل في الكتابة من خلال كمية المناقشات ونوعها، ومستوى الخلاف الفكري، وأنواع التفاعلات الاجتماعية، وخلصت الدراسة أيضاً إلى أن الكتابة التعاونية لها أثر كبير في تعليم الكتابة الجدلية.

• قام **بنتيكوف** (Penticoff, 2014) بدراسة هدفت إلى وصف مساق للتعبير الكتابي للمعلمين قبل الخدمة، وتم التركيز على الكتابة الجدلية كوسيلة للاستفسار. ولأغراض الدراسة صمّم الباحث واجبات للكتابة والقراءة لتنمية الجدل بهدف الاستفسار، ويهدف هذا النوع من الكتابة إلى استكشاف مجال واسع من المواقف لتعرّف النتائج التي تبنى على كل موقف، وذلك بدلاً من اتخاذ موقف معين ومحاولة إقناع الغير بصحته، فيكون التركيز على الجدل كوسيلة لاستكشاف المحتوى.

وأُسفرت الدراسة عن عدة نتائج، أهمها: أن أفضل تمثيل للمحتوى الفكري هو عرضه كمنطقة قابلة للنقض، وأنّ الجدال يهدف الإقناع يفترض بأن الأسئلة محددة وإجاباتها محددة، أمّا الجدال بغرض الاستكشاف فيعطي مجالاً أوسع وأكبر للتعلم، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك اختلافات نظرية كثيرة حول الكتابة الجدلية.

• وأجرى **أوي وكاميموري** (Oi & Kamimura, 2015) دراسة هدفت إلى تلخيص نتائج الدراسة التي أجريها عام (1986) على السمات البارزة للفروقات في نمط الخطاب بين

تمثلت عينة البحث من مجموعتين: مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية من طلاب الصف الأول الثانوي من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة حائل، بلغ عددهم (60) طالباً، من ثانوية سعود بن عبدالمحسن التابعة لمدارس التعليم العام للبنين بمدينة حائل للعام الدراسي 1438هـ/ 1439هـ، تم اختيار الشعبتين بالطريقة القصدية من بين (3) شعب صفية، وتم اختيار الطريقة التجريبية عشوائياً بإجراء القرعة بينهما؛ لأنها تتناسب مع منهج البحث ومناسبتها لتطبيق أدوات البحث من حيث خصائص المجتمع.

أداتي البحث:

1. برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الكتابة الجدلية التي ينبغي إكسابها لطلاب المرحلة الثانوية، وتم تحكيمها من المختصين في الميدان التربوي.
2. اختبار تحصيلي لمعرفة فاعلية مهارات الكتابة الجدلية موضوع البحث لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل، وتم تحكيمه من المختصين في الميدان التربوي.

خطوات بناء البرنامج التدريبي:

- من المنفق عليه أن أي برنامج تدريبي له مكوناته وعناصره الأساسية، حيث بنى الباحث البرنامج التدريبي المقترح وفق العناصر الآتية:
- **الفئة المستهدفة من البرنامج:** تم اختيار عينة البرنامج من طلاب المرحلة الثانوية من المدارس الحكومية في منطقة حائل.
 - **تحديد أهداف البرنامج:** يهدف هذا البرنامج لتنمية مهارات الكتابة الجدلية التي ينبغي إكسابها لطلاب الصف الأول الثانوي.

- **تحديد الأساليب التي تحقق الأهداف:** ومن هذه الأساليب (المحاضرة، حلقات النقاش، الواجبات المنزلية، الأنشطة التدريبية، الأنشطة التعليمية).

- **مرحلة التنفيذ:** يتألف البرنامج التدريبي من (8) جلسات تدريبية كل جلسة مكملة للجلسة التي تليها، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف، المدة الزمنية لكل جلسة محددة ب (45) دقيقة، حيث تم تطبيق البرنامج في (8) أيام.

- **مرحلة تقويم البرنامج:** وتم تقويمه خلال المراحل التالية:

التقويم القبلي: تم إجراؤه قبل تطبيق البرنامج وذلك لمعرفة مدى امتلاك أفراد العينة للمهارات التي يهدف البرنامج إلى تحقيقها.

التقويم التكويني: ويتم من خلال تقويم أداء الطلاب

إلى تقييم تأثير العوامل المختلفة في علامات تقييم جودة الجدل الكتابي بهدف التطوير والتحقق من الموضوعات الجدليتين تكوّنت عينتها من (212) طالباً وطالبة من أصول أمريكية، وإسبانية، آسيوية، وأفريقية، وتم التطبيق على مجموعتين ضابطة وتجريبية. ولأغراض الدراسة تم اعتماد نموذج تولمين الذي يقوم على دراسة عناصر الكتابة الجدلية التالية: وضوح الادعاء وقوته، والقيم الظاهرة في الكتابة، والقيم الشخصية للمقيم، ورد المعارض على الجدل المضاد، والتفاعل بين الادعاء والمعارضة، وقبول المقيم لعقلانية الكاتب.

وأبرزت الدراسة نتائج، أهمها: أن التأثير كان قوياً في الأوراق التي قام الطلبة بكتابتها، وأظهرت المجموعة التجريبية معرفة أكثر بخصائص الجدل الكتابي واستراتيجياته، في حين لم تظهر فروق إحصائية تعزى إلى اختلاف الموقع أو الاختلاف بين المتعلمين، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات أخرى تقوم على التدريس المحدد للجدل الكتابي.

التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء عرض الدراسات السابقة يتبين أن هذه الدراسة تتشابه مع الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج التجريبي، إلا أنها تختلف الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة؛ إذ تمثلت عينة البحث من مجموعتين (ضابطة، تجريبية) من طلاب الصف الأول الثانوي من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة حائل، في المملكة العربية السعودية، بينما أجريت الدراسات الأخرى على عينات مختلفة من صفوف مختلفة، ببيئات عربية أجنبية، وبدا تعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة التي أجريت في البيئة السعودية، من خلال بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الكتابة الجدلية التي ينبغي إكسابها لطلاب المرحلة الثانوية.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

إن منهج البحث هو المنهج التجريبي بتصميم شبه التجريبي القائم على استخدام التجربة في إثبات الفرضيات، واستخدم الباحث مجموعتين ضابطة وتجريبية، دُرست التجريبية برنامجاً تدريبياً مقترح حول مهارات الكتابة الجدلية، أما الضابطة فدُرست بالطريقة الاعتيادية.

مجتمع البحث والعينة:

أ. مجتمع البحث:

ضم مجتمع البحث طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل للعام الدراسي 1438هـ/ 1439هـ.

ب. عينة البحث:

(المجموعة التجريبية) للواجبات والأنشطة التدريبية، والأنشطة التعليمية).

التقويم النهائي: ويتم بعد انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي، وذلك من خلال تطبيق القياس البعدي باستخدام الاختبار.

صدق أداتي البحث:

تم قياس صدق أداة الدراسة من خلال:

أولاً: البرنامج التدريبي

صدق محتوى البرنامج التدريبي:

للتأكد من صدق المحتوى لمضمون البرنامج التدريبي تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين لإبداء رأيهم حول البرنامج التدريبي من محتوى قائمة المهارات المرتبطة بالكتابة الجدلية والمؤشرات السلوكية الدالة عليها، والواجب تميمتها وتدريبها لطلاب المرحلة الثانوية، إضافة إلى الاطلاع على أهم الأنشطة التدريبية، وأساليب التقويم لعناصر الجدل، وقد وصلت نسبة إجماع المحكمين على (100%) أصبح بذلك البرنامج التدريبي يتمتع بصدق محتواه مما يجيز تطبيقه.

ثانياً: صدق الاختبار

أ. صدق المحتوى أو الصدق الظاهري (فقرات الاختبار الدراسية):

للتحقق من صدق محتوى أدوات الدراسة، والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات السعودية، وطلب إليهم دراسة الأداة، وإبداء رأيهم فيها من حيث: مدى مناسبة الفقرة للمحتوى، وطلب إليهم النظر في مدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد الفقرات، وشموليتها، وتنوع محتواها، أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف وفق ما يراه المحكم لازماً. ثم درس الباحث ملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم، وأجرى التعديلات في ضوء توصيات هيئة التحكيم وآرائها.

وقد اعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المشار إليها أعلاه بمثابة الصدق الظاهري، وصدق المحتوى للأداة، وبذا فإن الأدوات صالحة لقياس ما وضعت له.

الصدق التمييزي:

تم استخراج قيم معامل التمييز لفقرات الاختبار وتراوح ما بين (0,50 - 0,68) وهي معاملات مقبولة، وبدلاً ذلك على قوة التماسك الداخلي لفقرات الاختبار، كما تم استخراج معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار وتراوح ما بين (0,44 - 0,71) وهي معاملات مقبولة، وهذا يدل على تنوع فقرات

الاختبار للقياس، وقدرتها على قياس مهارات الكتابة الجدلية. **ثبات الاختبار:**

تم استخراج معامل ثبات الاختبار بطريقة كرونباخ ألفا لحساب معامل ثبات الاختبار، من نفس بيانات العينة الأصلية عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق، وقد بلغ الثبات الكلي (0.885) وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض البحث.

الصورة النهائية للاختبار:

أصبح الاختبار جاهزاً في صورته النهائية لقياس ما وضع له بعد التعديل، وتكون الاختبار من (20) سؤالاً رئيساً موزعة على مهارات الكتابة الجدلية (مهارة تكوين الفكرة الجدلية، مهارة الاعتماد على الحجج والبراهين، مهارة الإقناع، مهارة نتيجة الموضوع الجدلي)، وتمت طباعة الاختبار وإخراجه بصورة ثلاثم مستوى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل مرفق بتعليمات وأمثلة توضيحية حول كيفية السير في الإجابة، وما يتعلق بعمليات الكتابة المصاحبة.

رابعاً: خطوات إجراء البحث:

واتخذ الباحث الإجراءات التالية لتحقيق أهداف البحث:

(1) الاطلاع على أدبيات البحث والكتب والدراسات السابقة حول مهارات الكتابة الجدلية موضوع البحث، وحول كيفية بناء البرنامج التدريبي.

بناء قائمة بمهارات الكتابة الجدلية والمؤشرات السلوكية الدالة عليها، والواجب تميمتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة، مثل دراسة مرجي (2007م)، ودراسة المزودة (2010م)، ودراسة دالي (Dale، 2013).

(2) تصميم برنامج تدريبي مقترح حول كيفية تنمية مهارات الكتابة الجدلية، لغايات تدريسه لطلاب المرحلة الثانوية، واشتمل البرنامج على المهارات المرتبطة بالكتابة الجدلية، وكيفية السير بعناصر الجدل، وتم تحكيمها من قبل المختصين في الميدان التربوي.

(3) تم إعداد اختبار تحصيلي لمهارات الكتابة الجدلية، مع إجراء معاملات الصدق والثبات للاختبار.

(4) تطبيق الاختبار قبلياً على المجموعتين الضابطة والتجريبية لمعرفة التكافؤ والتجانس بين المجموعتين.

(5) تجريب البرنامج التدريبي على طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة في المجموعة التجريبية فقط.

(6) تطبيق الاختبار بعدياً على المجموعتين الضابطة والتجريبية.

(7) تحليل البيانات واستخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

خامساً: المعالجات الإحصائية:

للتحقق من فرضيات البحث تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمعرفة مستوى الطلاب في الإجابة عن فقرات الاختبار. وكذلك استخدام اختبار (ت) (T-Test) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية على الاختبار القبلي، وكذلك على الاختبار البعدي، واستخدام مربع إيتا لمعرفة دلالة الأثر.

نتائج البحث ومناقشته:

الجدول (1)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الجدلية

مصادر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	7.475	2.124	0.335	1.340	0.184
المجموعة الضابطة	8.100	2.048	0.323		

يُظهر الجدول (1) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الجدلية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.340)، وبذلك يقبل الفرض الصفري بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الجدلية. وهذا يدل على التكافؤ والتجانس بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية.

2- نتائج التساؤل الثاني وتفسيره ومناقشته:

ينص التساؤل الثاني على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الجدلية لصالح المجموعة التجريبية؟ وللتحقق من هذا التساؤل، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الجدلية، تم استخدام اختبار (ت) (T-Test)، والجدول (2) يوضح ملخص هذه النتائج.

الجدول (2)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الجدلية

مصادر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	11.50	3.00	0.670	11.008	* 0.001
المجموعة الضابطة	18.50	2.09	0.473		

* دالة عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

مستويات تتجاوز الحدود المعرفية، واكتساب مهارات تفكير عليا، والمهارات ما وراء المعرفية، وهذا يعمل على إثراء العملية التعليمية وتطوير عمليات التدريس التي ما زالت في أغلبها تقليدية تعتمد على الجانب النظري في التدريس، وهو ما أثبتته الدراسة الحالية.

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من أونرو (Unrau, 2002)؛ ثايريون وغسلين (Thyriou & Chislaine, 2005)؛ ندسون (Knudson, 2008)؛ مارتونون (marttunon, 2012)؛ دالي (Dale, 2013)؛ أوي وكاميموري (Oi & Kamimura, 2015)؛ فيرتانين (Virtanen, 2015)؛ كيم (Kim, 2015) التي أشارت إلى تفوق المجموعة التجريبية في مهارات الكتابة الجدلية نتيجة تلقيهم التدريب المناسب.

3- نتائج التساؤل الثالث وتفسيره ومناقشته:

ينص التساؤل الثالث على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الجدلية لصالح المجموعة التجريبية؟

وللتحقق من هذا السؤال، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الجدلية، تم استخدام اختبار (ت) (T-Test)، والجداول (3) يوضح ملخص هذه النتائج.

الجدول (3)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الجدلية

مصادر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا (Eta)
التجريبية قبلي	7.475	2.124	0.335	11.722	* 0.001	0.823
التجريبية بعدي	18.50	2.09	0.473			

* دالة عند مستوى $\alpha = 0.05$.

وبذلك يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الجدلية. كما بلغت فاعلية التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الجدلية في تنمية تحصيل الطلاب (0.823)، وهي قيمة

يُظهر الجدول (2) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الجدلية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (11.008)، وبذلك يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الجدلية. وهذا يدل على أنه يوجد فاعلية لاستخدام البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الكتابة الجدلية لدى الطلاب.

وقد يعود ذلك إلى أن مهارات الكتابة الجدلية لها دور في إقبال الطلاب على تعلم مهارات الكتابة بشكل عام، وأن هذا الأسلوب يعتبر جديداً بالنسبة إلى الطلاب مما دفعهم للتعلم، وزاد من اهتمامهم نحو تعلم الكتابة الجدلية بطريقة تختلف عن الطريقة الاعتيادية، وهذا جعلهم بنشاط دائم؛ مما أسهم في زيادة تحصيلهم لمختلف المعارف والمعلومات والحقائق والنظريات والتطبيقات الموجودة في المحتوى التعليمي.

وأكدت دراستي المزودة (2010م) ومرجي (2007م) على أن تعلم مهارات الكتابة الجدلية يطور مهارات الطلاب في استخدام أسلوب التفكير التحليلي والشمولي، وهذا بدوره يكسبهم مهارات جديدة، تعمل على ربط المعرفة بالتطبيق العملي، كما أكدت دراستا فيرتانين (Virtanen, 2015)؛ كيم (Kim, 2015) أن استخدام مهارات الكتابة الجدلية يسهم في تحسين مستوى التعلم لديهم وزيادة تحصيلهم الأكاديمي، والتقدم بالمادة الدراسية إلى

يُظهر الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الجدلية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (11.722)، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي على التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية.

من دالي (Dale, 2013)؛ فيرتانين (Virtanen, 2015)؛ كيم (Kim, 2015) التي أشارت إلى وجود فاعلية للتدريب على مهارات الكتابة الجدلية.

التوصيات:

بناءً على النتائج السابقة التي توصل إليها البحث يمكن تقديم عدد من التوصيات، وهي كما يلي:

- 1- ضرورة تنمية مهارات الكتابة الجدلية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل من خلال برامج مخصصة لهم.
- 2- تضمين مهارات الكتابة الجدلية ضمن أهداف تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
- 3- ضرورة عقد دورات تدريبية وورش تطبيقية لتدريب معلمي اللغة العربية على كيفية إبراز مهارات الكتابة الجدلية من خلال بناء أنشطة ترتبط بالمؤشرات السلوكية الدالة على كل مهارة من مهارات الكتابة الجدلية.
- 4- تبني إقامة الندوات والمحاضرات والحلقات وورش العمل من المسؤولين حول طرق تدريس مهارات الكتابة الجدلية ودوره في إكساب طلاب المرحلة الثانوية مهارات الكتابة سواء من حيث المعرفة أو الممارسة.

الأساسي لمهارات التعبير الكتابي في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

علوان، طاهر علي (1993م). فن التعبير الكتابي طبيعته مجالاته مهاراته التدريسية تقويمه. ط1، حمص: دار المعارف.

مرجي، فهد مقال (2007م). أثر برنامج لتعليم التعبير الكتابي في تنمية مهارات الكتابة الجدلية والتفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

المزاودة، علي حسين علي (2010م). أثر استخدام استراتيجية تدريس قائمة على مهارات التفكير الناقد والإبداعي في تحسين مهارات الكتابة الجدلية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

Koster, jo (2010). Writing an argument department of English, british council, 10 spring gardens, london, swia, 2bn, uk.

Pillay, rosh (2012). Helping students organise argument eassys, bbc world service, bush house, stranol london, wc2b, 4ph, uk.

Kies, daniel (2012). Writing an argument department , college of dupage composition, english 102.

Daly, bill (2007). Writing argument eassys contenta,

مرتفعة، وهذا يعني أن التباين بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدى يرجع إلى فاعلية استخدام البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الكتابة الجدلية لدى الطلاب.

وقد لاحظ الباحث أن الطلاب أدوا تفاعلاً مع البرنامج التدريبي نظراً لجدة المعلومات المقدمة لهم، والمهارات الجديدة التي مارسوها حيث ساعدتهم على ممارسة التطبيق العملي لمهارات الكتابة الجدلية، مما أسهم في تحسين مستوى التعلم لديهم وزيادة تحصيلهم الأكاديمي والتقدم في التعلم الدراسية إلى مستويات تتجاوز الحدود المعرفية، واكتساب مهارات عليا.

ويتفق ذلك مع ما أوضحته دراسة مرجي (2007م) بأن شعور الطلاب بالرغبة في مواصلة التعلم لمهارات الكتابة الجدلية نظراً إلى أنه يشبع حاجات الطلاب العقلية وبما يتناسب مع ميولهم ورغباتهم من عملية التعلم، كما بينت دراسة المزاودة (2010م) أن تعرض الطلاب لبرامج مُعدة في مهارات الكتابة الجدلية تمكنهم من الإفادة من الخبرات المتعلمة بشكل متعمق، وتمكنهم من تعميق المعرفة المكتسبة والخاصة بالعمليات الداخلية للتفكير والتعلم. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل

المراجع

أبو شريفه، عبد القادر شريف (1994م). الكتابة الوظيفية منهج جديد في فن الكتابة والتعبير. عمان: دار حنين.

أحبود، ميلود (1989م). سبل تطوير المناهج التعليمية: نموذج تدريس الانشاء. أطروحة دكتوراه منشورة، ط1، الرباط: دار الأمان.

البرازي، مجد محمد البكير (1989م). التعبير الوظيفي. ط1، عمان: مكتبة الرسالة الحديثة.

حجاج، أحمد زينهم (2001م). علاقة تنمية مهارات الكتابة الحجاجية بالفهم القرائي الاستدلالي لدى بعض تلاميذ المرحلة الثانوية. القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التربية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، عدد (8)، يوليو، ص: 25-86.

خضر، مجد (2016م). كيفية كتابة مقالة جدلية. نشرة إلكترونية على موقع موضوع.

الدلاييح، محمد فضل (1999م). لسانيات النص في لغة الكتابة: طلبة اللغة العربية أنموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة اليرموك.

ربيع، محمد أحمد (1991م). التعبير الوظيفي. الاردن: دار الفكر. شحاته، حسن. (1993م). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

العثمان، بسام عبد الله (1991م). مدى امتلاك طلبة الصف العاشر

- Marttunon, miika (2012). Commenting in written arguments as a part of argumentation skills: comparison between students engaged in traditional, scandinavian journal of educational research, vol (38), no. 4, p: 289-302.
- Norment, nathaniel (2004). Contrastive analysis of organizational structures and cohesive elements in native and esl chinese, english and spanish writing, unpublished phd dissertation, fordham university.
- Penticoff, richard (2014). Resisting habits: prospective high school teachers meet theory in practice, paper presented at the annual meeting of the conference on college composition and communication, nashville.
- Richard, jack & rodgers, theodore (2008). Approaches and methods in language teaching: a description and analysis, cambridge: cambridge university press.
- Unrau, norman (2002). The effects of explicit instruction on critical reading and Argumentative writing: the task of reading and writing, paper presented at the annual meeting of the american educational research association, chicago.
- Virtanen, tuija (2015). Analysing Argumentative strategies: a reply to a complaint, proceedings from the turku conference.
- Yeh, start & shang-tznn (2015). Empowering education: teaching Argumentative writing to cultural minority middle school students, dai-a 59/10, p. 3761.
- billdally@dragnet.com.au.
- Minnesota, paul (2011). The basic of writing argument, institutional and national boundaries, critiques etc, pennsylvania.
- Ubc writing center's of canada (2009). The basic principles of persuasive writing.
- Godfrey, w.d. (2015). a guide to the use of logic in Argumentative Writing definitions as a base of argument, chulalong korn university, all instructional copy right, november.
- Abed al-haq, fawwaz ; al-ahmad, ahmad (2004). Discourse problems in argumentative writing, world englishes, vol(13), no.3, p: 307-323.
- Dale, helen (2013). Conflict and engagement collaborative and argument writing in one ninth-grade, paper presented at the annual meeting of the american educational research association, atlanta.
- Halimah, ahmad (2011). Est writing rhetorically processed and produced: aczse study of kuwaiti learners, unpublished phd dissertation, university of essex.
- kim, jin-wan (2015). Linguistic, rhetorical and strategies aspects of korean students, persuasive writing english, dai-a 57/02p. 3761.
- Knudson, ruthe (2008). The development of writing argumentation: an analysis and comparison of argumentative writing at four grade levels, child student journal, vol (22), no.3, p: 167-184.

The Impact of A Proposed Training Program on The Development of Dialectic Writing Skills among High School Students in Hail

*Sultan Ben Abdallah Alardan**

ABSTRACT

The aim of the research is to find out the effect of a proposed training program in developing dialectic writing skills among high school students in Hail. The research sample consisted of (60) students from secondary school in Hail, divided into two experimental and experimental groups.

The research found a number of results, the most important of which were: - There are statistically significant differences between the intermediate scores of the control group and the experimental group of secondary students in Hail in the post-application of the test writing skills for the experimental group. And that there are statistically significant differences between the average scores of the experimental group of secondary students in Hail in the tribal and post-application to test the skills of dialectical writing for the benefit of the students of the experimental group, and there is effectiveness of the post-application to test the skills of dialectical writing.

Keywords: Writing argument, secondary stage, training

* University of Hail, Kingdom of Saudi Arabia. Received on 22/5/2018 and Accepted for Publication on 14/8/2018 .